لم يراه دخل باب الدار فقال له الموت يا هذا ان
رسول صاحب الدار لا يمنعه حايط ولا جدار
قال فماذا تريد قال اريد ان انزع روحك
من جسدك قال ولا بد قال نعم قال فبكى
بكا شديدا ثم قال يا هذا واين تذهب بي الي
البيت الذي بنيت والي المهاد الذي
مهدت قال ما بنيت لنفسي قال لظى نزاعة
للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى
عباد الله تفكروا في سلفكم قبل تلفكم وانظروا
في اموركم قبل حلول قبوركم وتاهبوا الى
رحيلكم قبل تحويلكم اين الاقران والاخوان
اين من كان زين المكان اين من شاد وبنا
اين الادوان رحلوا من عامر الاوطان الي منازل
لا تصلح للسكان وتمزقت في اللحود تلك
الاكفان وهتف بهم باهل العرفان كل من
عليها فان يا من راح في معاصي مولاه وغدا
من يجيرك منه اذا وقفت بين يديه غدا يا
كادر تقلبي متى تخلو من هذه الاقذار يا قليل
الاخلاص متى تصلح مقصدك ليت شعري
هذا العاصي بمن اقتدى لقد بارز بالقبيح
فما ابقى واعتدى فمن له اذا لم يجد عني

اخوانه

٢٢٨

اخوانه مسعدا لقد نادى الموت وقال ما انا
الذي اذا اسل قال انا الذي اذا مال على القوا
ما لا كانتم قد اخذتم اماني واشتغلتم بالاماني
والامال كل ما سور فانا اسرته وكل غصن قد يم
فانا كسرته وكل عز يم فانا زللته وكل كثير فانا
قللته اين كان له روح وسعة فقلته الى
ما كان ما وسعه فيا ايها المغرور الغافل
تدبر امرك ويا ايها الغافل احفظ عمرك
ويا ذا اللهو والهوى تذكر قبرك كن مستانسا
بالقبور فايام السرور عليك ما تتركك
بادر اوقات السلامة فانها رهون وهل
للرهن عندك منزل ان اعلمت انك في الدنيا
رهين لا تترك رهنك في الاخرة لا ناصر لك فما
ذا التمادي يا مغرور بالثبور وما اغفلك وما
اجهلك وما اظلمك ان عذاب ربك باضاعة
اوامره فما اظلمك فتب الى الله من قريب نحسك
اذا رحمك واحفظ الفرايض وجاهد نفسك
بالنوافل واد زكاة دينارك ودرهمك وطهر
لسانك الامن ثلاث لتجعل الى الخيرات سلكك
فالاولة امرك بالمعروف والثانية نهيك
عن المنكر والثالثة اكبارك من ذكر من قبلك

Copyright © King Saud University